

قال شيخى

لحضرة الكاتب الفاضل الأستاذ أحمد محمد بربرى

- \*\* -

يركب الهول وحيداً ولا يـ صحبه إلا اليمانى الأقل

وفتوا هجروا ثم أسروا ليلهم حتى إذا انجاب حلوا

كل ماض قد تردى بـماض كسنا البرق إذا ما يسـل

فأدر كنا الثأر منهم ولما ينج ملحين إلا الأقل

فاحتسوا أنفاس نوم فلما هوموا رعتهم فاشمعوا

يغزو بل يركب الهول وحيداً لا يصحبه غير سيفه الأقل: المثلـم من طول ما ضرب به، على أنه

إذا اقتضت الحال قاد فتية ابطلا فسار بهم في الهاجرة ثم سرى بهم، فلما تجلى الليل حلوا

وكلهم ماض يتقلد سيفاً ماضياً كأنه سنا البرق إذا استل، وهم يطلبون ثأراً، وبـا لقد

أدركوه، فلم يبق من الحيين اللذين أوقعوا بهما إلا القليل، وكانت الخطة أن يرحلوا

مسرعين، بيد أن النعاس غلبهم فهوموا محتسين أنفاس نوم لم يتموه لأنه حثهم على المبادرة

بالسفر فلم يكسلوا، بل اشعلوا، أو قل أسرعوا جادين في سيرهم.

إن الحيين اللذين لم ينج منهما إلا الأقل ربما لما الشعث أو جمعا الأشـتات ليقتفيا آثار

أولئك الفتوة الذين فعلوا بهما الأفاعيل، وقد تجدي الكرة بعد الفرة.

فهلا كررتـم كرة بعد فرة ألا رب من قد فر ثمت أقبلا

أجل، فربما فر الفتى متحرفاً لقتال، أو متحيزاً إلى فئة، ولكنه لا بد آخر

الأمر مقبل فمنغمس في غمرة الموت.

القائلين إذا هم بالقنا خرجوا من غمرة الموت في حوماتها عودوا

عودوا فما عاد أنكاس ولا كشف عند اللقاء ولا ميل رعاديـد

لا شئ أكرم منهم حين قال لهم محرض الموت عن أحسابكم ذودوا